

شرح (قصيدة في السير إلى الله والدار الآخرة) | برنامج تعليم

الحجاج 3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبعده كتاب نبدأ ولا نحن نعوض يقرأ كتاب العصر فنعواوضه يقرأ كتاب العشاء وانتم تعوضكم ان شاء الله تعالى بالاجازة بكتاب العصر
باسناده في الكتاب المحال عليه بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعيد رحمة الله تعالى في قصيده سيدنا بسم الله الرحمن الرحيم سعد الذين تجنبوا سبل الردى
وتيمموا استفتح المصنف رحمة الله نظمه في نعش منازل السائلين الى الله بالخلق - 00:01:00

عن سعادتهم فجعل مدارها على امررين احدهما تجنب سبل الردى اي طرق الهلاك والآخر تيمموا اي قصد منازل العبادة المحققة
رضوان الله. اي قصد منازل العبادة المحققة رضوان الله تعالى. فاولئك السعداء يجامعون - 00:01:30

الامررين تجنب ما يهدي وامتثال ما يرضيه. تجنب ما وامتثال ما يرضيه. وهذا الامران هما المشار اليهما في كلام المتكلمين في هذا
الباب باسم التصفية والتحلية. باسم التحلية والتحلية. فالتقنية - 00:02:10

افراض القلب من كل ما يضره ويؤديه. افراغ القلب من كل ما يغضبه ويؤدي والتحرية مليء القلب بكل ما ينفعه ويقويه القلب بكل ما
ينفعه ويقويه. وأشار المصنف الى هذين الامررين بما ذكره من حالة - 00:02:40

فانهم تخلوا عن كل ردى وتيمموا سبل الهدى متحللين بها ومن راعى هذا في قلبه وعمره به تخلية وتحلية استقام له قلبه وقوى نفسه
وادرك السعادة المرجوة. وحقيقة السعادة الحال الملائمة للعبد - 00:03:10

حقيقة السعادة الحال الملائمة للعبد. ونيلها متوقف على حظ العبد من ربه في
وصوله اليه المقاصد المراده والغايات المطلوبة هي الوصول الى الله عز وجل - 00:03:40

اصول القلب الى الله بدوام العكوف بين يديه والملائمة لامره ونهييه وتصديق خبره وصول القلب الى الله بالعكوف بين يديه وملازمه
امتثال امره ونهييه وتصديقه خبره وهي التي يشير اليها المتكلمون في احوال الخلود بالسير الى - 00:04:10

الله فمرادهم سير القلب الى الله بسلوك الصراط المستقيم. سير القلب الى الله بسلوك الصراط المستقيم ذكره ابو الفرس ابن رجب
في استنشاق نسيم الانس فالسائل الى الله عز وجل سالك الصراط المستقيم. فقد اضاف الله عز وجل الصراط المستقيم الى سالكين -
00:04:40

فقال صراط الذين انعمت عليهم وهي احدى الاضافتین الواقعتين في القرآن للصراط والثانية اضافته الى الله سبحانه وتعالى كقوله
وان هذا صراطی بكونه واسعا له ذكرهم ابو العباس ابن تيمية ابو عبد الله ابن القيم في مدارك السالكين والسير الى الله - 00:05:10

عز وجل يكون بالقلب لا بالبدن فيسیر اليه الناس بقلوبهم لا بأبدانهم ذكره ابن القيم في كتاب الفوائد وفي مداره التاركين. وغايته
فوز العبد بالكرامة الدنيا والآخرة وغايته فوز العبد بالكرامة في الدنيا والآخرة. فمن سار قلبه الى الله قلت له - 00:05:40

متنقلًا في منازل السير اليه ادرك فوزه في الدنيا والآخرة. والى ذلك اشرتم بقوله في ابيات بي سير القلوب الى الله يدلها للفوز
بالدارين يا اخواني ما تقدم من ذكر اضافة الصراط المستقيم الى سالكين لانهم يأخذون فيه. ويجهدون - 00:06:10

بالوصول الى الله عز وجل بسلوكه شهرت مقامات العبادة باسم منازل السير وصلنا فيها ابو اسماعيل الهروي الحافظ كتابه منازل
السائلين ابو عبد الله المخيم في كتابه مدارس السالكين. وتبعد المصنف في - 00:06:40

هذا فنظمه مريداً كونه مبيناً منازل السير إلى الله عز وجل وسمى منظمه في السير إلى الله والدار الآخرة. نعم وفقه الله إلى أول منازل سيرهم بقوله لهم الذين قد أخلصوا في مشيهم متشرعين - 00:07:10

بشعه اليمان والاخلاص شرعاً هو تصفية القلب من ارادة غير الله قلبي من ارادة غير الله. والى ذلك اشرت بقول ارادة سواه فاحذر يا فضيل. اخلاصنا لله. صفي القلب منه - 00:07:50

ارادة سواه فاحذر يا فطن. فسيرهم إلى الله عز وجل المشار إليه في قول ناظم في مشيهم واقع على وجه الاخلاص فهم مخلصون متمسكون بالشريعة اليمانية اي متابعون للنبي صلى الله عليه - 00:08:20

وسلم وهذا البيت من هذه القصيدة هو نظير قول ابن القيم في ذريته فلواه كن واحد تعني سبيل الحق واليمان. فان 00:08:40
بيتین المذکورین جامعان للاخلاص واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم -

وهم الذين ملأوا اذا قلوبهم لعباده ومحبة الرحمة الى جل ملاذ السائلين الى الله رجاء الله وخوفه ومحبته. فقلوب الداعين الى الله مملوءة برجاء الله وخوفه ومحبته. وحقيقة رجاء الله شرعاً - 00:09:10

امل العبد بربه في حصول المقصود. امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل. مع بذل الزهد وحسن التوكل.
وحقيقة الخوف من الله فرار القلب العبد الى الله ذعوا وهل دعا - 00:09:50

فرق قلب العبد الى الله ذعوا وفرز وحقيقة المحبة شرعاً تعلق قلب العبد بالله ودوام الملاحظة مرضاته قوام تعلق العبد بالله
تعلق القلب بالله ودوام ملاحظته مرضاته. ومحبة الله مع رجائه وخوفه. هي اركان العبادة - 00:10:20

فان العبادة مشيدة على ثلاثة اركان. اولها حب الله. وثانيها رجاء وطارتها خوف الله. فمن عبد الله بها استكملاً حقيقة العبادة ومن عبد
الله بوحد او اثنين دون كمال الثلاثة فانه لن يستكملاً - 00:11:00

ال العبادة المأمور بها وهذه الثلاثة للعبد بمنزلة الرأس والجناحين للطائر فالمحبة رأس والخوف والرجاء جناحان فاذا كان قلبك ترأسه
المحبة لله فتقوده ويعليه هل للغن الخوف والرجاء؟ فان قلبك محقق للعبادة المطلوبة منك - 00:11:30

اما امرك الله عز وجل به فان فقد شيء من ذلك اضر بالعبد بامتثال العبادة والمطلوب من الرجاء ملء العبد قلبه باحسان الظن بالله.
والمطلوب من الرجاء ملء العبد قلبه باحسان الظن بالله. مقتربنا - 00:12:10

ببذل الجهد وحسن التوكل. ببذل الجهد وحسن التوكل والمطلوب من الخوف ما حملك على اداء الفرائض واجتناب المحرمات حمدك
على اداء الفرائض واجتناب المحرمات. ذكره ابو الفرس ابن رجب. واما - 00:12:40

المحبة لله فان المطلوب منها في حق العبد لا ينتهي الى حد فكلما استغرق العبد في محبة الله استغرق في الرفعة عنده. فليس لها
حد تحد اليه. ولا منتهي ترد اليه - 00:13:10

بخلاف الخوف والرجاء. فان الخوف اذا تهابع فيه العبد وزاد بلغه ايش؟ القنوط. وان الرجاء اذا تهابع فيه العبد وزاد بلغهم الامن من
مكر الله. واما محبة الله عز وجل فانها اذا زادت - 00:13:40

زاد العبد تعلقاً بالله سبحانه وتعالى. ومتى ومتى تمت المحبة في القلب المعاشي عن الجوارح وان نقصت المحبة القلبية ظهرت
المعاخي على الجوارح ومن احسان شعر رابعة العدوية قولها تعصي الله وانت تدعوه - 00:14:10

حبهم هذا لعمري في القياس بذئبي. لو كان حبك صادقاً لاطعته. ان احب لمن يحب مطيعه. نعم بالستر والاعدام والاعيان. من منازل
سير هؤلاء في قلوبهم والصراط دوام الله بذكر الله. فجميع اوقاتهم مملوءة بذكره. كما اشار اليه بقوله - 00:14:40

الاحيان اي الاوقات. ومنه ما جاء في حديث عائشة عند مسلم. انها فقللت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيانه اي
اوقاته. فهم ملائمون والله في السر الخافي والعلن البين. لانه يرون ان ذكر الله غذاء قلوبهم - 00:15:20

سواء قلوبهم فيستغنوون بذلك عن ذكر قال عبد الله بن عمرو ذكر الله دواء وذكر الناس داء. قال عبد الله بن عوف ذكر الله دواء. وذكر
الناس داء وقال مفعول للشام ذكر الله شفاء وذكر الناس داء. ذكر الله - 00:15:50

وذكر الناس لا فاذا جر العبد الى قلبه الدواء انتج الشفاء واذا جر الداء انتج البلاء فمن ترقية القلب وتقويته دوام لهج اللسان بذلك الله.

لان اللسان بالنسبة للقلب كآلية - 00:16:20

المسماة بالمغراث التي تلقي في القلب فيما يدخله. وتلقي منه فيما يخرجه فإذا كان الانسان مجرياً ذكر الله على لسانه حشي قلبه به وكان ذلك دليلاً على ترك محبتة ربه. قال بعض السلف من أحب شيئاً أكثر من ذكره. فالمحب لله - 00:16:50
عز وجل يكثر من ذكر الله عز وجل. فقال بعض السلف وهو أبو لبيست خولان أثروا ذكر الله. حتى يقال مجنون. وروي معناه مرفوعاً ولا يستحي ووجهه أن العبد إذا كمل اشتغاله بذكر الله صار في حال مباهنة لاحوال الناس. فيكون في - 00:17:20
انعزاله عنهم واقباله على ربه مجنوناً. والا فهو العاقلحقيقة. لأن من عالمة عقل للعبد في اشتغاله بما ينفعه. واعظم ما ينفعك هو ذكر الله. ومن عالمة حمق الرجل وقلة عقله - 00:17:50

ولعه بما يضعف قلبه. ومن جملته افشاره من ذكر الناس عيماً لهم. وتنقصاً فان ذلك يعمل في قلبه كما يعمل النحات بالحجر. فان النحات يأخذ بالحجر فيضرره بالحديد ليفصل بعضه عن بعض ويرقه. وكذلك امر ذكر الناس - 00:18:10
في القلب فانه كالالة التي تأخذ في اطرافه فتقطع اوصالها فيتشكل شمله وتتبدد قوتك ويضعف وربما اورثه ذلك النفور على عقبه. وقد اورد القاضي عياض في ترتيب المدارس عن رجل من المالكية انه سمع رجلاً من طلاب العلم يتكلم - 00:18:40
رجل فقال اذا كان اول ما يتعلم احدهم الكلام في الناس فمتي يفلح اذا كان اول ما يتعلم احدهم الكلام في الناس فمتى يفلح؟ ومن القواعد المقررة عند اهل السنة والجماعة صيانة للقلب ووقاية له. ان العترات من صنوف الضلال والمنجزات. لا يتعرضوا - 00:19:10
بالتحذير منها وبيان خطرها والرد على دعائهما ان العلماء الرافقون. ذكره ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم والشاطري في المواقف. فينبغي ان يجتهد العبد في صيانة قلبه. وان يملأه - 00:19:40

بما ينفعه وهو ذكر الله. وان يدع الناس الا من خير. وهو السالم حقاً. الغانم ولا يهوننك ما يتواتأ عليه الناس من ولعهم بذلك ومحبتهم له واجتمعهم عليه فليس العبرة بذلك. وانما العبرة بما في قلوبهم من الصدق. فان الصادق - 00:20:00
يرشده الله الى ما ينفعه. فمن كان صادقاً اظهر الله الحق على لسانه. ومن كان كاذباً بمثل هذه التعاون فانه يجر قلبه الى اغلال شديدة. وقيود ثقيلة. ربما اوردته العرب - 00:20:30

والعقل يضر لنفسه النجاة ولا يطلب لها ما يدركها ويعقبها. نعم ذكر المصنف رحمة الله ومن مقاصدنا في سيرهم انهم يريدون القرب من الله. فمحرك قلوبهم واعز نفوسهم وباعث هممهم بالسير الى الله هو طلب القرب منه. وانما يسقط الظالم قربة اذا كان - 00:20:50

ان نافق الامر فإذا اراد احدنا ان يكون قريباً من الله فليكن ممثلاً امره فانه اذا امتنع امر الله قربه الله اليه وادناه منه. فمن لازم طاعته وباعد معصيته جعله جعله الله سبحانه وتعالى من اولئك المقربين. وان من الغبن المستبید - 00:21:40
الا يألو الانسان جهداً. ولا يقل همة في ابتناء القرب الى المغضفين من الناس من العلماء او الامراء ثم لا يكون له حظ ولا همة من قربه من الله سبحانه - 00:22:10

تعالى فهو قد حجب بالخلق عن الحق. واشتغل بالخلق عن الخالق. وسلب ما فيه منفعة من يقبل عليه منصراً الى الاقبال على مخلوق مثله. فيظنه ولا ينفعه ولا يكسره ولا - 00:22:30

ولا يزيده ولا ينقصه. لأن الامر كله بالله. فمفاسد منافع العلوم بيد الله لا بيد العلماء. ومفاسد منافع الدنيا بيد الله لا بيد الامراء. فإذا وقر هذا في قلب لم يكن لقلبه صلبة في القرب الا القرب من الله عز وجل. ومن قربه الله اليه - 00:22:50
الخلق القريب منه ومن بعده الله عنه ابتعد الناس عنه ولو هملاً به البرابين وارتقت به المراكب واعتلت به المباني. فانه اذا كان امره لغير الله سرعان ما ينحط من - 00:23:20

فيتردى في وحل لا يخرج منه الا ان يوفقه الله عز وجل الى توبة نصوح يتوب بها الى مرسى ويراجع امره فيقوم القريب الى من بيده الامر كله. قال الله تعالى ان الحكم الا لله - 00:23:40

فالحكم في امر الدين او الحكم في امر الدنيا هبة وعطاء وقبضاً ومنعاً كله بيد الله سبحانه وتعالى فالعارفون به التائرون اليه يطلبون

القرب منهم. وذلك بطاعته عز كما قال المصنف فعل الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقسان فالطاعات كل - 00:24:00 فترجع الى هذين فعل الفرائض والنوافل. والفرائض اسم للشرائع العبد لزوما ملزوما به اسم للشرع اللازم العبد لزوما به والنوافل اثم للشرع اللازم العبد اللازم العبد لزوما غير مجزوم بهما مجموعان في الحديث الالهي الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:30

فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى وما تقرب اليه عبدي بشيء احب الي مما تركته عليه ولا عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الحديث فاخبر الله عز وجل ان التقرب منه يكون بفعل - 00:25:10

فرائضه ونوافله. وهؤلاء الملتمسون التقرب الى الله عز وجل بالطاعات هم ثم للخلق اذ جمعوا بين الفرائض والنوافل وتم امرهم لما نظروا الى انفسهم بعين العيب والنقسان والتقصير عن الوفاء بما يجب لله سبحانه وتعالى من حق فهم لا ينظرون - 00:25:30 الى اعمالهم بعين الاغترار والاجلال بها على الله سبحانه وتعالى. فهم لا يرون انهم شيء انهم لا يكونون منهم شيء. وانما ان وفقوا الى الطاعات بفضل الله. وان حبسوا عنها فمن - 00:26:00

انفسهم اتوا ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ان ابا عثمان ميتا بوري خرج يوم الجمعة مبكرا فلما كان في اثناء الطريق عثرت قدمه فانقطع شسع نعله فقال اعلم من اين اتيت؟ اعلم من اين اوتيت؟ يعني من اين وقع في هذا - 00:26:20

ذلك اني تركت غسل يوم الجمعة. ذلك اني تركته يوم الجمعة يعني ترك امرا من النوافل فرأى ان ما اصابه وقع من تقصيره في جناب الله سبحانه وتعالى بل كيف يقدم عليه في مشهد عظيم واجتماع كريم ثم لا يغتسل له. قال الفضيل ابن - 00:26:50 رحمة الله تعالى اني لا اعرف اثر معصيتي في خلق زوجي وذاتي فكان يعرف ان ما يلحق زوجه او دابته من التغير هو بسبب ذنب اصابه. مع ما كان له من الاعمال الصالحة - 00:27:20

والمقامات العظيمات الا انهم كانوا ينظرون الى انفسهم بعين النقسان والتقصير وان مهما قدموا من عمل فانهم لا يبلغون قدر الله حق قدره. ولا يستوفون لله حقا بل هم يستكثرون من الطاعات ويسألون الله سبحانه وتعالى العفو والمسامحة نسأله سبحانه وتعالى - 00:27:40

ان يعاملنا بعفوه وفضله شوقا نزلوا بمنزلة شakra يفعل المصنف رحمة الله تعالى ببناته زينهم الصبر. وحقيقة الصدر شرعا هي حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله. وحكم الله نوعان - 00:28:10

احدهما حكم الله حيث القدر وحيث النفس يكون ايش في اقله في الصبر وحبس النفس على حكم الله القدر يكون اقله بالتجمل بالصبر. وترك التصرح على القدر والآخر حكم الله الشرعي يحيث النفس عليه يكون اقله - 00:29:10

ماشي بفعل المأمورات واجتناد المنهج وايش؟ وتصديق الاخلاق. وتصديق الاخبار. فما في كل هو القدر الواجب على العبد من نفسه في هذا وذاك ثم ذكر رحمة الله تعالى في البيت الثاني منزلة فوق منزلة الصبر وهي منزلة الرضا - 00:30:00

والرضا هو تلقي احكام الله بانشراح وسرور نفسه. تلقي احكام الله في انشراح وسرور نفس وهو فوق الصدر. لان المنازعه لحكم الله تض محل مع الرضا لان المنازعه بحكم فاض محل مع الرضا. فلا يبقى في النفس ما يجذبها الى التلوك - 00:30:40

على القدر او الجزء منها. ثم ذكر فقام الله الاعلى وهو منزلة الشكر في قوله شكروا الذي اولى الخالق فضله بالقلب والاقوال والاركان. وحقيقة الشكر شرعا ثنائيا العبد على ربه ظهور ثناء العبد على ربه في - 00:31:20

بقلبه كفوارا. في قلبه اغرارا. وفي لسانه اعترافا وفي لسانه اعترافا. وفي جوارحه طلبا وتركا. وفي جوارحه طلبا وتركا ذكره ابن القيم في مدارس السالكين. وهذه الثلاثة الصبر والرضا والشكر هي مقامات القلوب في تلقي احكام - 00:31:50

فالقلب له في تلقي احكام الله القدرة والشرعية منزلة من ثلاثة منزلة الصبر والثانية منزلة الرضا. والثالثة منزلة الشكر والناس فيها درجات فمنهم من يحبس نفسه على حكم الله فيكون صابرا. مع وجود منازعة في النفس. ومنهم من يرقى فوق ذلك - 00:32:30 فتض محل المنازعه لحكم الله من قلبه فهو راض بما اجراه الله شرعا او قدرها. وفوق كالطائفتين طائفة ثابتة وهم الفائزون بمنزلة الرضا بمنزلة الشكر. فهم فوق رضاهم يشكرون الله عز وجل على احكامك فهم يعلمون ان ما اجراه الله من حكم شرعى او

باب المصلحة للعبد في الدنيا والآخرة. وقد ذكر هذه المراتب وافاض فيها بيانا جماعة منهم العباس وابن تيمية في قواعد متفرقة له وتلميذه ابن القيم في مدارس السالكين وابو الفرس ابن رجب - 00:33:40

في جامع العلوم والحكم وغيرها. نعم مركز الرحمن على اعتقاد عقوله ذكر المصلحي وفقه الله فرحمه الله من مقاماته توكلهم على الله عز وجل فهم يصحبون انفسهم التوكل على الله في جميع الامور صغيرها وكبیرها. وحقيقة التوكل - 00:34:00 الله شرعا هي اظهار العبد عزه الا واعتماده عليه. اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه. وتوكلهم على الله صادق قوي. لكن فهم يتوكلون مفهومين مفهومين مع بذل الجهد وموافقة الله عز وجل - 00:34:40

في امره فعلا لما امر وتركا لما نهى وتصديقا لما اخبر. ولذلك فان انهم يعبدون الله على مقام الاحسان كما قال عبد الله على اعتقاد حضوره فتبواوا في الاحسان وهذا المقام هو المتقدم الاشارة اليه في حديث عمر. رضي الله عنهم. في اي كتاب - 00:35:10 في كتاب اللوامع من الكلم الجوامع وهو الحديث الثاني فيه قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك. فالاحسان له مرتبتان الاولى مرتبة المراقبة. مرتبة المراقبة المذكورة في قوله ان تعبد الله كأنك - 00:35:40

تراه كأنه يراك. بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك والثانية منزلة المشاهدة. وهي المذكورة في قول اعبد الله كأنك تراه. ان تعبد الله كأنك تراه. والثانية اعظم من ان - 00:36:10

فالعبد في منزلة المشاهدة يعبد الله على مشاهدة اثار صفات اذ لا يشاهده سبحانه وتعالى بذاته. وانما يكون شهود قلبه بايقافه على اثار صفات الله عز المشاهدة له بعينه الظاهرة فهو يجعل عينه باخرة دليلا منفذا تلك المعانى الى قلبه - 00:36:40

دعواتكم بالله دعوات الا بدعة المشاهد كلنا. خوفا على كل ايمانهم والنصارى لما فرغ المصنف من ذكر حال الكمري الخلق من السائلين الى الله في انفسهم مع ربيهم اتبعه بذكر حالهم عن خلق فقال محبوبهم الى اخر - 00:37:10 الابيات بهذه الابيات في بيان حالهم مع الخلق. فانهم ناصحون لهم في رضا الله اي فيما يقربهم الى الله سبحانه وتعالى فهم يعلمون الخلق وينشدونهم ويسعدون اليهم ويتحملون ما يكون منهم من اذى - 00:38:50

لأنهم يديرون لله بالنصيحة عملا بالميثاق النبوي المذكور في حديث الترميم الذريع عند مسلم الدين النصيحة فجماع الدين كله هو بذل النصيحة كما تقدم ولم يزل من شعار اهل السنة بل النصيحة - 00:39:10

مع رحمة الله. قال ابو العباس ابن تيمية اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق انتهى كلامه. فهم احق الناس بالرحمة فانها صفة ربهم سبحانه وتعالى. وهي صفة رسولهم صلى الله عليه وسلم. فمن كان صادقا - 00:39:30

في امثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فليعظم رحمة المؤمنين في قلبه. ولينظر اليهم بعين الرحمة حتى المخالفة منهم المفارقة لما يلزمها من دين فانه يرحم باعتبار ما - 00:40:00

عليه من حكم الله القدر. ولا يبادر تلك الرحمة رده عن غيه. واثابته الى رشده بنقض مقالات وتفويض برهاته فيما يتعلق بباب الاخبار او بباب الطلب. ثم ذكر المصنف انه - 00:40:20

مصاحبون للخالق لجسومهم. اما الارواح فغير واقفة مع رسوم الخلق. بل معلقة بالله عز وجل فهم يراعون حقائق الایمان ومشاهد الاحسان في كل حين وان خوفا على ايمانهم من النقصان - 00:40:40

حيثما جمعتهم المجالس المشهودة مع الخلق فبصائرهم نافذة بالنظر الى الله سبحانه وتعالى ومراضيه فهم مع الخلق بشخصهم ومع الله بقلوبهم فهم مع الخلق بشخصهم ومع الله بقلوبهم فلا تحرجوا تلك المشاهد مع الخلق قلوبهم عن الاقبال على - 00:41:00

الله سبحانه وتعالى بل هم كما قال رحمة الله عجبوا القلوب عن الشواغل كلها قد فضفوها من سوى الرحمن وحالهم كما اشار اليه حركاتهم وهمومهم وعزومهم لله لا للخلق والشيطان. وقد - 00:41:30

رحمه الله في هذا البيت الى ثلاثة مقامات قلبية. احدها الحركة وهي هي الارادة المجردة احدها الحركة وهي الارادة المجردة وتنانها

الله وهي الارادة المقتربة بالجهل وهي الارادة المقتربة للجسم وتارتها العدل. وهي الارادة - 00:41:50

مع تهبي فعل اسباب المراد مع تهبي فعل اسباب المراد فهي مراتب ثلاث فهي مراتب ثلاث واحدة دون الاخر فالحركة دون الله والهم دون العزم فالعزم اعلاهن. ودونه الحل. وكل - 00:42:20

توجه قلبي هو حركة فاما ان يرتفق فيكون هما ثم يشتت اما واما ان يمتد فيكون خاطرا سرعان ما يذهب من قلب العبد. واذا كانت احوال هؤلاء على ما اثر ناظم فيهم بما يتعلق بحالهم مع الله وحالهم مع خلقه فهم الحقيقيون بالمراقبة - 00:42:50

والصحبة كما قال نعم الرفيق لطالب السبيل التي تفضي الى الخيرات والاحسان. فاولى الخلق ان تطلب رفقة من وجدته سالكا الصراط المستقيم راغبا فيما عند الله عز وجل من صرفا عن الخلق منجعوا عنهم مشتغلين بنفسه ذاكرا ذنبه مقبلين على ربه راهبا -

00:43:20

راضيا ثوابه مراقبا حاله نادما على عثرته متأسسا على زلته متحسرا على تقصيره مؤمنا ظفره من ربه بامامونه. فاذا وجدت قلبك محركا بهذه الواردات ان مثله بالخير من يصحب واولى من يطلق. فمثلك يقربك الى الله. وغيره يبعدك عن الله. قال الحسن -

00:43:50

الحسن البصري لان تصحب قوما يخوونك النار حتى تلقى الله امنا خيرا من ان تصحب قوما يؤمنون حتى تلقى الله خائفا. وان ما يؤمنك بالدنيا الرفقة الصالحة. الجامعه لاتصال كاملة من نعمتهم المصنف رحمة الله تعالى في ابياته هذه وهي من جوامع الاشعار في

00:44:20 -

في منازل الصراط المستقيم مما ابداه علماء اهل السنة والاثر والحديث في باب السلوك والرقائق وابتغاء تحصيل مطلوبه الذي اراده. فانني لما فرغت مرة من النظر في هذه القصيدة. تحضيرا لاحد - 00:44:50

المجالس في تدريسها جرى على الوالد ابيات اجراها الله سبحانه وتعالى بفضلها هي تابعة لما ذكره رحمة الله تعالى قلت فيها يا ايها

العبد المريد نجاته جد المسير بجنة الرضوان فخر القلوب - 00:45:10

الذى لا ضرورة يا ويل قلب زاء بالحرمان. ان كان جسمك بالغذاء منعما. كيف السعادة دون اعداني من كان يفقد ربه في قلبه انى يذوق حلاوة الايمان كل المطالب قد تناول - 00:45:30

الا المصير لمنزل الاحسان فيناله من كان يملأ قلبه حب الله معطر الاركان ورجاءه ابدا مؤمل ربه ومخافة التعظيم للديان. ان الحياة حقيقة في دينه والموت كل الموت في الكفران طاعاته سبب يمد حياتنا. وموات قلب العبد في النكران. من - 00:45:50

كان يحسب انسه في ماله ويظن ان الفوز في الطغيان قطع اللئيم عن الله وحبه فهو بالي الخسران سير القلوب الى الله يدلها. بالفوز في الدارين يا اخواني. قلب الموحد لا - 00:46:20

بكعبه قد دنسن بمتطلبات الانسان. فطواوه شوقا بحضوره قدسه. ومنازل تفضي الى الايمان قال الله اولى ان اردت عبادة خاب المشرك والجحود الوالي فاربا بقلبك ان يكون بنجاسة الاهواء والشيطان طهر القلوب وقيت من ادرانها. اولى من الاثواب والابدان -

00:46:40

نظر الله الى القلوب محله. لا صورة كلا ولا للثاني. فاذا اردت سلامه من في نكسة او شمة الاننان. فاخشى الله بان يراك موثقا في لجة تغلي كالعصيان واطلب هديت منازلا تعلو بها فوق العباد بجنة الرحمن. ان فات زوج او - 00:47:10

لقطة ما فات الا منعم الحيوان. خسر الخلية ان تكون بمعزل. عن ملة التوحيد ايمان هذا الطريق الى الله فشمروا. لا تحبسوا في خندق حرمان. هتف المنادي حاديا في جمعكم جد المسير الجنة الرضوانى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا جميعا اياها. وان يجعلنا من - 00:47:40

الصالحين وان يبارك لنا في فعل الطاعات واتيان الحسنات. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا - 00:48:10

الينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من عبادك الراشدين. وبتمام هذا الكتاب اكتبوا طبقته سمع علي جميع لمن حضر الجميع

قصيدة في السير الى الله والدار الاخرة لقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته. صاحبنا فلان - 00:48:30

وللان ابن فلان اجزت له روايتها عن اجازة خاصة لمعين معين في معين باسناد مذكور في عقود الاجتهاد لجازة وفود
الحجاج والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن - 00:49:00

حمد العصيمي ليلة احد الخامس من ذي الحجة سنة ثلاثة بعد الأربعينات والالاف. في المسجد الحرام في مكة المكرمة. وبتأمر
خلقا فرغ من الكتاب الرابع في تدبير الجدول وسائل الله الاعانة على بقائه ومن يحصل له - 00:49:20

صوت يكتب كثيرا ولو كان المقدمة فان المقدمة لكتاب من جملته فان كتاب من جملته ولعله يستجيها في مقام اخر. غدا ان شاء
الله تعالى بعد الفجر كتاب ماشي. احسنت. النورين في شرف المصطفى وفضل مدینتين - 00:49:50

عندكم جدول في الكتاب ولا غير موجود؟ موجود في اول الكتاب جدول فيه تدبير هذا حتى البرنامج حتى ننهيه. ومن كان له سؤال
يكتب في ورقة لاحقا ونجيب عنه ان شاء الله تعالى بعد درس لاحق والحمد لله رب العالمين - 00:50:20

رسول محمد واله وصحبه اجمعين كلها - 00:50:40